

التهاب الأذن الملازم للأطفال وضعف السمع: المتابعة وأنابيب التهوية

غالبا ما يتطور التهاب الأذن المصلي بصمت وبدون ألم، وهو عبارة عن تجمع سائل خلف طبلة الأذن يعيق انتقال الصوت، مما يجعله السبب الأول لضعف السمع القابل للعلاج عند الأطفال.

★ أهم النقاط التي يجب تذكرها (L'essentiel)

- ✓ على عكس التهاب الأذن الحاد، لا يسبب التهاب الأذن المصلي غالبا حمى أو ألما قويا، بل يظهر عبر نقص الانتباه أو ضعف السمع.
- ✓ قياس ضغط الأذن الوسطى بالعيادة يكشف وجود السائل خلف الطبلة في 30 ثانية وبدون ألم.
- ✓ عند استمرار السائل لأكثر من 3 أشهر مع ضعف السمع، يتيح وضع أنابيب التهوية الدقيقة استعادة السمع فورا.

1. كيف يمكن للوالدين ملاحظة التهاب الأذن المصلي؟

يحدث هذا الالتهاب عندما لا تقوم قناة أوستاش بتهوية الأذن الوسطى بشكل كافٍ، غالبا بسبب نزلات البرد المتكررة أو تضخم اللحميات الأنفية (الجلود)، فيتجمع سائل خلف الطبلة يقلل من حدة السمع.

- طفل يبدو شارد الذهن أو لا يستجيب عند مناداته بصوت منخفض
- تأخر في اكتساب الكلمات أو صعوبة في نطق بعض الحروف
- تكرار نوبات التهاب الأذن الحاد المؤلم

2. الفحص المجهرى وقياس ضغط الطبلة وتخطيط السمع بالعيادة

تقوم الدكتورة الهني نورة بفحص طبلة الأذن تحت المجهر الطبي مع إجراء قياس ضغط الأذن الوسطى (Tympanométrie) وتخطيط السمع الملازم لسن الطفل لتحديد درجة النقص السمعي بدقة.

3. العلاج الطبي ومتى نلجأ إلى أنابيب التهوية؟

يبدأ التكفل دائما بعلاج دوائي مع مراقبة بعد 6 إلى 12 أسبوعا. إذا استمر السائل في الأذنين لأكثر من 3 أشهر مع تأثير على السمع أو النطق، يتم وضع أنبوب تهوية دقيق جدا عبر الطبلة تحت المجهر لإفراغ السائل وتهوية الأذن واسترجاع السمع الطبيعي فورا.

⚠️ نقاط مهمة لمراقبة سمع طفلكم

- تأخر النطق أو تراجع التركيز المدرسي لدى طفل يعاني من انسداد أنفي مزمّن
- خروج سائل من الأذن أو ألم أذن ليلية متكررة
- ملاحظة انكماش في طبلة الأذن خلال الفحص الطبي

في حالة وجود علامات إنذار حادة أو ضيق في التنفس أو نزيف شديد، اتصل فورا بالإسعاف (141 / 15) أو توجه لأقرب قسم مستعجلات.